ألمانيا ترفع درجة التمثيل الفلسطيني إلى بعثة دبلوماسية

بليريقترح إجراءات «بناء ثقة» إسرائيلية للسلام

■ رام الله، غزة/وكالات

ذكر مصدر متابع لجهود إحياء عملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين في رام الله أمس، أن موفد اللجنة الرباعية لعملية السلام في الشرق الأوسط، توني بلير اقترح على اسرائيل تقديم رزمة اجراءات "بناء ثقة" في الضفة الغربية المحتلة للقيادة الفلسطينية لتسهيل العودة الى طاولة التفاوض، تتضمن قسمين الأول ينفذ فوراً والثاني ينفذ في شهر مارس المقبل.

وأوضح المصدر أن إجراءات القسم الأول هي السماح بفتح عدد محدود من مكاتب الشرطة الفلسطينية في مناطق (ب) الخاضعة لسيطرة أمنية فلسطينية-إسرائيلية مشتركة، مع إعطاء السلطات المدنية بشكل كامل للجانب الفلسطيني، وتسهيل حرية الحركة للفلسطينيين في منطقة غور الأردن، ومنح ٥٠٠٠ تصريح عمل إضافي للعمال الفلسطينيين داخل اسرائيل، وتحويل إقامات ٢٣٠٠ فلسطيني من قطاع غزة الى الضفة الغربية، ومنح ٢٥٠٠ حالة جمع شمل لعائلات فلسطينية، وموافقة اسرائيل على استخدام البريد الفلسطيني عبر الأردن، والسماح بتصدير منتجات النسيج والأثاث من قطاع غزة الى الضفة الغربية، والسماح بنقل ٥٠ مليون شيكل إسرائيلي الى البنوك في قطاع غزة.

أما الإجراءات الأخرى، فهي السماح للسلطة الفلسطينية بتطوير ابار الغاز في البحر الأبيض المتوسط الواقعة قبالة قطاع غزة، وتخفيف دخول الجيش الاسرائيلي الى مناطق (أ) الخاضعة للسيطرة الأمنية الفلسطينية الكاملة، وتنظيم اليات عوائد الضرائب للسلطة الفلسطينية من خلال زيادة عمل اللجان الفنية المشتركة بين الجانبين، والموافقة على عدد محدود من المخططات الهيكلية في مناطق (ج) الخاضعة للسيطرة الأمنية والمدنية الاسرائيلية الكاملة، وتنظيم عمل كسارات الحجارة الفلسطينية فيها، والموافقة على عدد من المشاريع الممولة دوليا فيها أيضاً.

في غضون ذلك، استقبل الرئيس الفلسطيني محمود عباس وزير الخارجية الألماني جيدو فيسترفيله في رام الله، حيث أطلعه على آخر مستجدات العملية السلمية، ونتائج لقاءات الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي الأخيرة في عمان. وأوضح أن تعنت الجانب لإسرائيلي ورفضه الاعتراف بحدود الدولة الفلسطينية ووقف الاستيطان في الأراضي الفلسطينية هو الذي سد الطريق أمام كل المحاولات الدولية لإحياء عملية السلام وبدء المفاوضات المباشرة.

وأكد، مجدداً، استعداد الجانب الفلسطيني للعودة إلى طاولة المفاوضات فور إعلان إسرائيل قبولها مبدأ "حل الدولتين" ووقف الاستيطان، والتزامه بعملية السلام التي تقود إلى إنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشريف.

وذكر أعضاء في الوفد المرافق لفيسترفيله أنه أبلغ عباس برفع درجة التمثيل الدبلوماسي للسلطة الوطنية الفلسطينية في ألمانيا من مكتب تمثيل إلى بعثة دبلوماسية وهي الدرجة التي تلي السفارة، كما ستقدم ألمانيا مبلغ ١١ مليون يورو مساعدة للاجئين الفلسطينيين.

ودعا أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون الفلسطينيين والإسرائيليين إلى مواصلة لقاءات عمان. وقال للصحفيين خلال لقائه الرئيس الإسرائيلي شيمون بيريز في القدس المحتلة "آمل التمكن من مواصلة هذه المناقشات. تطرقت مع الرئيس بيريز الى الوسائل التي يمكن للأمم المتحدة والمجتمع الدولي اعتمادها لدعم محادثاتهم، وتعاون اسرائيل أساسي لإنشاء حركية إيجابية في هذا الاتجاه". وقال بيريز "بدأنا، إلا أننا لم نتوصل بعد إلى التركيبة المناسبة التي تتيح للطرفين التناقش ولكن هذا لا يعني أن لا شيء أُنجز ولا يعني عدم وجود أفكار". وتعهد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أمس، بعد إعادة انتخابه زعيما لحزبه المتشدد "الليكود"، لمواصلة الاستيطان في الأراضي الفلسطينية.

وأظهرت النتائج شبه النهائية لانتخابات رئاسة "الليكود" أمس الأول فوز نتنياهو بنسبة ٧٥٪ وحصول منافسيه الوحيد، زعيم فصيل "القيادة اليهودية" الأشد تطرفاً في الحزب، موشيه فيجلين على نسبة ٢٥٪ من الأصوات. وقال نتنياهو إن فوزه سيحمي وضعه السياسي "محاولا إثبات أن "ليكود الحقيقي" فاز. وأكد حزب "كاديما" برئاسة زعيمة المعارضة الإسرائيلية تسبي ليفني أن نتنياهو ليس أقل تطرفاً من فيجلين، حيث قال "إن الليكود يأسر مواطني إسرائيل بسياساته المتشددة التي ينتهجها فيجلين ونتنياهو منذ ثلاث سنوات وتؤدي إلى عزل إسرائيل وتدهور مكانتها في العالم". وقال نتنياهو خلال كلمة ألقاها وسط مؤيديه في تل أبيب احتفالاً بفوزه "أشكركم جميعاً على الثقة والتأييد الجديد اللذين منحتموني إياهما. لقد أثبتنا أن الليكود حركة قوية ومتحدة ومعا سنواصل قيادة الأمة". وأضاف "لقد فاز الليكود الحقيقي وسوف نواصل قيادة البلاد بشكل مسؤول من أجل التعليم والاقتصاد والأمن لجميع الإسرائيليين". وتابع "إن الليكود ملتزم بالتوطين (الاستيطان) في جميع أنحاء البلاد باعتباره عنصراً أساسياً لمستقبل الدولة". وقال فيجلين إنه يدافع عن ضم اسرائيل للضفة الغربية المحتلة وتقديم حوافز مالية لتشجيع الفلسطينيين على الرحيل من ديارهم.

وطلب بان كي مون من نتنياهو خلال مؤتمر صحفي مشترك في القدس المحتلة، إظهار بادرات طيبة للفلسطينيين والامتناع عن بناء المزيد من المستوطنات، حتى تستمر محادثات السلام. وقال "هذه هي لحظة إظهار المزيد من القيادة لضمان استمرار المفاوضات فقد أعيد انتخابك زعيما لحزب الليكود وستستمر لفترة اخرى." وأضاف "أحث بقوة حكومة اسرائيل على العمل بروح بناءة وتقديم لفتات حسن النية التي من شأنها أن تساعد في إيجاد قوى محركة إيجابية ولا أزال أمل اقتراحاتها الملموسة بشأن الأراضي والأمن".

لكن نتانياهو رفض وقف الاستيطان. وقال "أعتقد أن مسألة المستوطنات يجب أن تكون جزءاً من محادثات السلام النهائية، ولا يمكنها أن تكون شرطاً مسبقاً".

ميدانياً، أصيب عشرات الشبان الفلسطينيين وجنديان إسرائيليان بجروح خلال اشتباكات في بلدة العيسوية شرق القدس الشرقية المحتلة، بعد اقتحام قوات إسرائيلية منزل شاب يدعى أيوب بهاء عبيد واعتقاله بدعوى إلقائه الحجارة باتجاه جنود الاحتلال. وقال شهود عيان إن ما تُسمى "دائرة أراضي" إسرائيل تعتزم مصادرة نحو ١٠٠ دونم من أراضي البلدة بدعوى أنها محميات طبيعية خاضعة لسلطات الاحتلال. كما سلمت شرطة الاحتلال دفعة جديدة من إخطارات هدم المنازل لعدد من أهالي بلدة سلوان المحاذية جنوب لمسجد الأقصى المبارك في القدس الشرقية. وهدم ١٤ منزلاً في بلدة الظاهرية جنوب الخليل.

بدء أعمال الاجتماع الرئاسي الـ١١ لمجموعة الاتصال في أبوظبي

الإمارات تعبر عن قلقها حيال القرصنة قبالة الصومال

■ أبوظبي/وكالات

بدأت أمس بديوان عام وزارة الخارجية في أبوظبي أعمال الاجتماع الرئاسي الحادي عشر لمجموعة الاتصال المعني بمكافحة القرصنة قبالة السواحل الصومالية.

ترأس الاجتماع، الذي يستمر يومين، سعادة فارس المزروعي مساعد وزير الخارجية للشؤون الأمنية والعسكرية الذي أكد خلال الكلمة التي ألقاها في الافتتاح أن دولة الإمارات دولة بحرية قلقة من تهديد القرصنة على الملاحة قبالة سواحل الصومال.

وقال إن الإمارات وضعت استجابة شاملة لخطر القرصنة على مدى السنوات الثلاث الماضية وستستمر بعرض خطر أعمال القرصنة قبالة سواحل الصومال باعتبارها مسألة ذات أولوية قصوى. ولفت إلى أن استجابة دولة الإمارات لهذا الخطر البحري بدأها سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية عندما استضافت دبي في أبريل الماضي المؤتمر الدولي لمكافحة القرصنة الذي أقيم تحت عنوان "التهديد العالمي وأشكال الاستجابة الإقليمية: صياغة منهجية مشتركة لمواجهة القرصنة البحرية" حيث وصف سموه القرصنة باعتبارها واحدة من أكثر التحديات التي تهدد عصرنا الحاضر ودعا المجتمع الدولي لتعزيز استجابته الجماعية لها.

وأوضح سعادة المزروعي أن الإمارات شاركت في العديد من الاجتماعات الإقليمية والدولية المتعلقة بموضوع القرصنة مثل مجموعة الاتصال الدولية حول القرصنة قبالة سواحل الصومال والتعاون مع عدد من المنظمات الدولية.. وقال إنه في المجال العسكري أثبتت القوات المسلحة بالدولة مساهمتها القوية لمكافحة القرصنة من خلال تحرير طاقم السفينة اريلة ١ من المختطفين في أبريل الماضي. وأضاف "انه من دون الانتباه إلى الأسباب الجذرية للقرصنة والتي تكمن في استمرار انعدام الأمن والفقر في الصومال فلا يمكن حل هذه المشكلة على المدى الطويل، لذا فإن دولة الإمارات تدعم مع شركائها الدوليين المشاريع والمساعدات الإنمائية في الصومال ولا يزال هناك الكثير الذي يتعين القيام به".

وأكد المزروعي أن الإمارات في عام ٢٠١٢م ستعزز جهودها لمواجهة هذا التحدي وستواصل رئاستها لمجموعة الاتصال الدولية حول القرصنة حتى يونيو المقبل.. مشيدا بالجهود التي تبذلها المملكة المتحدة لتعزيز الرد الدولي على الوضع في الصومال من خلال مؤتمرها القادم في لندن الشهر الجاري. ولفت المزروعي إلى أنه لا توجد حتى الآن أرقام عن أعمال القرصنة في ٢٠١١م لكن السجلات تظهر أن إجمالي الهجمات في عام ٢٠١٠م بلغت أكثر من ٥٠٠ عملية وأن تلك الأعمال تكلف الاقتصاد العالمي ما بين ٩ و١٢ مليار دولار أميركي.

وبشأن الاجتماع الرئاسي الحادي عشر لمجموعة الاتصال المعني بمكافحة القرصنة قال إن الاجتماع الذي ترأسه الإمارات سيستمع إلى تقارير من رؤساء مجموعات الاتصال الخمس حول آخر التطورات في مناطقهم لمكافحة القرصنة وسيتيح لرؤساء فرق العمل التحدث عن أولوياتهم بشأن رئاسة الإمارات للاجتماع والأهداف التي يسعون لتحقيقها في الجلسة العامة بنيويورك مارس المقبل. وأوضح المزروعي أن الاجتماع سيتيح للإمارات تقديم الدعم من أجل تحقيق الأهداف المرجوة وسيسمح للشركاء في نشر الوعي حول قضية القرصنة وبحث التحديات التي تواجههم للرد عليها .. مؤكدا ضرورة تكاتف الجهود والعمل سويا من أجل حل هذه المشكلة.

وحدد أولويات رئاسة الإمارات في أربعة محاور لإحراز التقدم وهي الوعي العام وزيادة الدعم المعنوي للصومال وتعزيز المقدرات الإقليمية في التصدي للقرصنة وإبراز دور التعليم والوعي في مواجهة القرصنة. وأكد أن الإمارات خلال رئاستها لهذه الدورة ستدعم كل مجموعات العمل لتحقيق أهدافها .

وناقش المجتمعون في اليوم الأول تنسيق الجهود الدولية لتحديد شبكات تمويل قادة القرصنة وتجفيف منابعها وتنسيق جهود الحكومات وقطاع الملاحة البحرية لتعزيز الدفاع الذاتي لحماية السفن من القراصنة إضافة لاستعراض القضايا القانونية المتعلقة بمكافحة القرصنة ومحاكمة المتهمين.

ويختتم الاجتماع الرئاسي الحادي عشر لمجموعة الاتصال المعني بمكافحة القرصنة أعماله اليوم باستعراض إنجازات الاجتماع العاشر الذي عقد في هولندا وتنسيق العمليات البحرية وبناء المقدرات للدول الإقليمية للتأكد من قدرتها على مكافحة القرصنة. وستتم أيضا مناقشة الدبلوماسية العامة ورفع الوعي حول مخاطر القرصنة من خلال تحسين مستويات التعليم والاتصال وجهود مؤتمر لندن حول الصومال وفرص نشر الوعي حول أجندة مكافحة القرصنة.

٢٨٦ مرشحا بينهم ٢٣ امراة

الكويتيون يختارون اليوم ممثليهم في مجلس الأمة الجديد

تقرير/قاسم الشاوش

■ ،، يتوجه اليوم في دولة الكويت الشقيقة أكثر من ٤٠٠ ألف ناخب وناخبة إلى صناديق الاقتراع لاختيار ممثليهم في مجلس الأمة الرابع عشر في تاريخ الحياة النيابية في البلاد.

ويأمل الكويتيون أن تكون الدورة الرابعة لهذه الانتخابات بداية لعودة الاستقرار إلى الحياة السياسية وانطلاق عملية التنمية بعد فاصل من المشاحنات السياسية والازمات.

حيث تاتي هذه الانتخابات التي يتنافس فيها ٢٨٦مرشحاً في خمس دوائر انتخابية بينهم ٢٣ امراة للفوز على ٥٠ مقعدا هم مقاعد مجلس الامة الكويتي وسط احتقان سياسي وصراع محموم بين التيارات المختلفة ومجموعات المستقلين والمجموعات التي اختارتها القبائل من خلال الانتخابات الفرعية.

وقد اتخذت الحكومة الكويتية الاجراءات اللازمة لتأمين العملية الانتخابية وأقامت مركزا اعلاميا متطورا واستضافت عددا كبيرا من الصحفيين العرب والاجانب واستعدت لتغطية الانتخابات على مدار الساعة من خلال البث المباشر ومواقع التواصل الاجتماعي.

وتحدث المراقبون عن تغيير يصل إلى ٥٠٪ من المقاعد وعودة عدد ليس بالقليل من النواب السابقين وظهور تحالفات سنية مقابل تحالفات شيعية في بعض الدوائر.

وتركز الحركة الدستورية وهي الجناح السياسي لجماعة الاخوان المسلمين في الكويت على ايصال أكبر عدد من مرشحيها بالتحالف مع تيار السلف للمحافظة على التمثيل الاسلامي في البرلمان المقبل.

من ناحية أخرى يسعى التيار الاسلامي لزيادة مقاعده من خلال الحصول على اصوات القبائل والتيارات المحافظة.

تشير التوقعات الأولية إلى ثبات نسبي للكتلة الشيعة في الدائرة الاولى مع تغير بعض الوجوه وثبات فرصة قبيلة العوازم في المقاعد والعناصر المستقلة ومنها عبدالله الرومي المرشح المحتمل للرئاسة.

في الدائرة الثانية تختفي التكتلات مع فرص لشخصيات من المستقلين من امثال محمد الصقر رئيس البرلمان العربي السابق ومرزوق الغانم وعلي الراشد الوزير السابق وجمعان الحربش من الإخوان المسلمين وخالد السلطان من السلف وخلف دميثير من قبيلة عنزة.

أما الدائرة الثالثة التي يشبهها البعض بانها الكويت المصغرة لاحتوائها على كافة عناصر الطيف الانتخابي ففيها تجار ومستقلون وقبائل وتيار اسلامي وبها الكثير من الجدل ومن المتوقع أن يعود النواب القدامى وليد الطبطبائي وفيصل المسلم وصالح الملا وعلي العمير وأحمد السعدون واسيل العوضي كما يدور حديث عن حظوظ متقدمة للمرشحين محمد الجويهل ونبيل الفضل وصفاء الهاشم.

الدائرة الرابعة وهي دائرة التيار الرئيسي في المعارضة التي تقودها القبائل تكاد تكون محسومة التوزيع بين القبائل الرئيسية ويتحدث البعض عن خمسة مقاعد لقبيلة مطير أبرز المرشحين لها مسلم البراك وعبيد الوسمي ومحمد هايف وعن ثلاثة مقاعد لقبيلة الرشايدة في مقدمتها علي الدقباسي رئيس البرلمان العربي ومقعدين لقبيلة عنزة وشمر.

الدائرة الخامسة تكاد تكون الاكثر حسما بين الدوائر بسبب التركيبة السكانية التي تنقسم بين قبيلتين كبيرتين هما العجمان والعوازم وتشير التوقعات الى حصول العوازم على أربعة مقاعد والعجمان مثلها ومقعدان للتحالفات بين المستقلين والقبائل صغيرة العدد. وتتسم هذه الدائرة بتداخل التيارات الاسلامية مع الانتماءات القبلية.

لكن بسبب الخطاب الساخن وتبادل الاتهامات واطلاق الشائعات عن انفاق مال سياسي وشراء أصوات وتأجير منازل بأسعار خيالية بالقرب من مناطق التصويت من المتوقع أن تشهد العملية الانتخابية بعض التوترات بين أنصار المرشحين.

إلا أن الجميع مطمئن الى شفافية ونزاهة العملية الانتخابية من خلال الصناديق الزجاجية حيث يجري الفرز أمام الجميع وينقل على الهواء مباشرة.

وكان الحريق الذي اتى مساء الاثنين على خيام المرشح محمد الجويهل في ضاحية العديلية في مدينة الكويت العاصمة في هجوم شنته مجموعة من شبان قبيلة مطير التي ينتمي اليها المعارض المعروف مسلم البراك أوضح علامة على السخونة غير العادية في الانتخابات البرلمانية هذه المرة.

جاء الهجوم عقب تعدي الجويهل باللفظ على مرشحي قبيلة مطير ليمثل الحدث الأخطر في الانتخابات التي تجري اليوم لاختيار ٥٠ نائبا في البرلمان من بين ٢٨٦ مرشحا في خمس دوائر بينهم ٢٣ امرأة.

وهذه الانتخابات تختلف كثيرا عن سابقتها فقد جاءت عقب احتقان سياسي امتد للساحات في مطالبات بإقالة الحكومة وحل مجلس الأمة وانتهى باقتحام البرلمان في سابقة لم تحدث في تاريخ الكويت وبقرار الامير الشيخ صباح الاحمد قبول استقالة حكومة الشيخ ناصر المحمد وتكليف نائبه الشيخ جابر المبارك بتشكيل الحكومة.

وعلق محمد الرميحي أستاذ الاجتماع السياسي بجامعة الكويت على الانتخابات قائلا "السخونة بسبب عدم التنبه لعمل اصلاحات حقيقية في نظام الانتخابات والتي تحتاج إلى تعددية سياسية إضافة الى صندوق الانتخاب لذا ظهرت التعددية من خلال الطائفة والقبيلة وتدني الخطاب السياسي بسبب المصالح الضيقة".

أما صلاح الهاشم وهو محام وكاتب سياسي وعضو بجمعية حقوق الانسان فقال "عملية التسخين والتراشق مخطط لها من أطراف سياسية تتأثر بتوجهات دول قريبة لا ترغب في انتقال عدوى الديمقراطية لهذا تركوا الجميع يتحدث دون حسيب أو رقيب وتطور الخلاف من الكلام إلى الفعل واستخدام العنف".

ومنذ انطلاق الحملات الانتخابية شهدت الساحة السياسية صراعا محموما بين التيارات المختلفة ومجموعات المستقلين والمجموعات التي اختارتها القبائل من خلال الانتخابات الفرعية التي يحرمها القانون.

كما شهدت الانتخابات استقطابا كبيرا بين طوائف في دوائر انتخابية وظهرت اتهامات لبعض المرشحين بشراء الاصوات وتقديم هدايا نسائية مثل العطور والحقائب غالية الثمن. وقدمت مفوضية الشفافية الكويتية لرقابة الانتخابات تقارير موثقة لوزارة الداخلية عن عمليات شراء أصوات في هذه الانتخابات.

وتطورت الاحداث مساء الثلاثاء حيث نظم شبان احتجاجا على تأييد قناة سكوب التي تملكها الكاتبة فجر السعيد للمرشح الجويهل وانتقادها لشخصيات معارضة منها احمد السعدون رئيس مجلس الامة الاسبق والمرشح المحتمل لرئاسة المجلس القادم لكن قوات الشرطة استطاعت السيطرة على الوضع وتفريق المحتجين.

كما تحركت مجموعة أخرى من شبان قبيلة مطير إلى قناة الوطن أثناء حديث مباشر للمرشح نبيل الفضل الذي وجه أيضا انتقادات حادة لشخصيات معارضة وحاولت اقتحامها إلا أن الشرطة سيطرت على الامر.

بقايا

الزياني يلتقي رئيس المجلس الأوروبي في بروكسل

■ ،، بروكسل

التقى الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الدكتور عبد اللطيف الزياني في بروكسل أمس الأربعاء رئيس المجلس الأوروبي هيرمان فان رومبوي .

وذكرت وكالة الأنباء السعودية انه جرى خلال اللقاء بحث علاقات دول المجلس مع الاتحاد الأوربي ، والسبل الكفيلة بتعزيزها في مختلف المجالات ، بما يحقق المصالح المشتركة للجانبين .. كما تم بحث القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك .

وأكد الأمين العام لمجلس التعاون اهتمام دول المجلس بتطوير علاقات الصداقة والتعاون القائمة مع الاتحاد الأوروبي، إضافة إلى رغبة دول المجلس الاستفادة من التجربة الأوروبية في كافة المجالات.

تركيا ترحب برفض الشيوخ الفرنسي قرار معاقبة إنكار إبادة الأرمن

■ أنقرة/

أعلنت وزارة الخارجية التركية عن ترحيبها بقرار لجنة القوانين في مجلس الشيوخ الفرنسي بشأن رفض مشروع القرار الذي ينص على معاقبة إنكار الإبادة بما فيها إبادة الأرمن بصيغته التي اعتمدها البرلمان الفرنسي.

وشددت الوزارة في بيانها على أن قرار اللجنة هو تصرف سليم يأتي من منطلق احترام القانون معربا عن اعتقاده أن تظهر الجمعية العمومية في مجلس الشيوخ الفرنسي نفس التصرف تجاه هذا القانون الذي من المقرر أن يقره المجلس الاثنين القادم .

ووافقت اللجنة على تعديلات من شانها الحيلولة دون طرح مشروع القانون للمناقشة داخل مجلس الشيوخ .

وينص مشروع القرار على فرض عقوبة السجن لمدة عام ودفع غرامة / ٤٥ / ألف يورو لمن ينكر الحوادث التي وقعت ضد الأرمن ما بين عامي ١٩١٥ و١٩١٦ الأمر الذي أدى إلى استياء تركيا حكومة وشعبا تجاه الموقف الفرنسي.

١٥١ قتيلا ضحايا العنف في العراق في يناير الماضي

■ ،، بغداد/

بلغ عدد الذين سقطوا ضحية اعمال العنف في العراق خلال يناير الماضي ١٥١ قتيلا معظمهم من المدنيين، بحسب ارقام رسمية نشرت أمس.

وفي المحصلة، قتل ١٥١ عراقيا، هم ٨٥ مدنيا و٣١ شرطيا و٢١ جنديا خلال هجمات في يناير وفق ارقام وزارات الداخلية والصحة والدفاع.

ولا تختلف هذه الحصيلة الشهرية كثيرا عن حصيلة الشهر الذي سبقه حيث بلغ عدد الضحايا ١٥٥ قتيلا.

الى ذلك، اصيب ٣٢١ شخصا هم ١٥١ مدنيا و٨٩ شرطيا و٨٥ جنديا.

وهذه الارقام تسجل انخفاضا لا يذكر مقارنة مع حصيلة ديسمبر حين قتل ١٥٥ عراقيا وجرح نحو ٢٩٠ آخرين.

وتراجعت اعمال العنف في العراق خلال السنوات الاخيرة قياسا على المستويات التي سجلها عاما ٢٠٠٦م و٢٠٠٧م، إلا انها لم تتوقف يوما. وفي ٢٢ ديسمبر، اي بعد ايام قليلة على انسحاب القوات الأمريكية من البلاد، اوقعت سلسلة هجمات في العراق اكثر من ٦٠ قتيلا.

ومنذ الانسحاب الكامل للقوات الأمريكية نهاية ديسمبر الماضي، يشهد العراق ازمة سياسية حادة.

رئيس الجمهورية يعزي

وعبر فخامة الاخ الرئيس في البرقية التي وجهها إلى الأخ حامد ناجي منصور راجح وإخوانه وكافة آل راجح الكرام عن تعازيه الحارة ومواساته العميقة في فقدان أحد مناضلي الثورة اليمنية واحد الشخصيات الاجتماعية البارزة.. مبتهلا الى المولى عز وجل ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته وان يسكنه فسيح جناته وان يلهم أهله وذويه وكل محبيه الصبر والسلوان «إنا لله وإنا إليه راجعون».

هادي: المرحلة الانتقالية

تسود فيه العدالة الاجتماعية والوئام والسلام.

وأعرب الأخ عبدربه منصور هادي عن ثقته بأن المرحلة الانتقالية ستكون مرحلة صنع التحولات والمتغيرات المواكبة لمشارف القرن الواحد والعشرين بكل المعاني والأبعاد الموضوعية.. مشيرا إلى الأهمية الكبرى لتعاون المجتمع الدولي خصوصا الدول ذات العضوية الدائمة بمجلس الأمن ومنها المملكة المتحدة البريطانية التي وصف الأخ نائب رئيس الجمهورية علاقة اليمن معها بالقوية والقديمة.

وقال الأخ نائب رئيس الجمهورية:» إن لبريطانيا تاريخاً عتيداً ومعروفاً على مستوى اليمن والمنطقة وهي بذلك أكثر معرفة وإطلاعا بشؤون اليمن «.. مستعرضا مع المسئول البريطاني جملة من القضايا والموضوعات المتصلة بشؤون الأحداث والمستجدات المختلفة.

وقد حمل الاخ نائب رئيس الجمهورية وكيل وزارة الخارجية البريطانية تحياته الى رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون وكذلك الى مساعده لشئون مكافحة الارهاب ألن روبين وتقديره الكبير للمواقف المبدئية في دعم اليمن في سبيل الخروج من هذه الأزمة.

من جانبه عبر المسئول البريطاني عن تقديره للاخ نائب رئيس الجمهورية وتفهمه الكامل لكل ما طرح.. مؤكدا أن المملكة المتحدة البريطانية ستدعم اليمن بكل ما هو ممكن على مختلف المستويات، كما ستعمل على حشد الدعم الدولي لنجاح المرحلة الانتقالية وخروج اليمن من الأزمة إلى بر الأمان وتحقيق الأهداف المنشودة من أجل المستقبل الأفضل للشعب اليمني.

وأكد المسئول البريطاني أن الانتخابات الرئاسية المبكرة التي ستجري في ٢١ فبراير الجاري ستمثل المخرج العملي والواقعي من الظروف الصعبة إلى المستقبل المأمول.

وقد جرى خلال اللقاء مناقشة التعاون في المجال الأمني والشراكة في محاربة الإرهاب بكل أشكاله وجوانبه خصوصا ما يقوم به تنظيم القاعدة الإرهابي من أعمال مشينة وتعرض الأمن والاستقرار في اليمن للخطر خصوصا في محافظة أبين.

حضر اللقاء السفير البريطاني بصنعاء نيكولاس هوبتون والسكرتيرة آن نوائب السفير فيونا جيب.

وزير الداخلية يوجه

وأشار وزير الداخلية إلى ان صدور هذا التعميم جاء بناء على تقرير رئيس هيئة التفتيش القضائي عضو مجلس القضاء الأعلى المرفوع لرئيس مجلس القضاء الأعلى رئيس المحكمة العليا حول الاعتداءات التي تعرض لها أعضاء السلطة القضائية ومباني السلطة القضائية خلال الأشهر الماضية في عموم محافظات الجمهورية والتي بلغت (٦٧) حالة اعتداء منها (٤٤) حالة اعتداء على القضاة وعدد (٢٣) حالة اعتداء على أعضاء النيابة العامة وتكررت حالات الاعتداء وعدم اتخاذ إجراءات قوية وسريعة من قبل الجهات الأمنية للحد منها والتي ستؤدي إلى إضعاف دور أعضاء السلطة القضائية في تحقيق العدالة .

١,٤ مليار ريال

وشدد المحافظ على الدور الذي يضطلع به المجلس المحلي بالتعاون مع المواطنين لاستكمال وإنجاز المشروع الذي سيستفيد منه سكان مدينة الضالع والمناطق المجاورة لها.. مشيراً إلى ان تنفيذ هذا المشروع يأتي في إطار جهود استكمال وإنجاز بقية مشاريع المياه الجاري العمل فيها في عدد من المديريات بالمحافظة.

تحسن خدمة الكهرباء

وأشار المصدر إلى أن أعمال الصيانة أسفرت عن رفع القدرة التوليدية لمحطتي حزيز بالأمانة والحسوة بعدن إلى قرابة ١٣٠ ميجاوات.

وقال المصدر المسؤول بالمؤسسة العامة للكهرباء في تصريح لـ«الثورة» أن تلك الجهود المبذولة من قبل المؤسسة تأتي في سياق حرصها على التخفيف من معاناة الناس جراء حالات الانقطاعات الكبيرة للتيار الكهربائي جراء بقاء محطة مارب الغازية خارج نطاق الخدمة بسبب ما تتعرض له خطوط النقل مارب – صنعاء من إعتداءات متكررة عقب الانتهاء من كل إصلاح ومنع فرقها من الدخول إلى مواقع الاضرار هو الأمر الذي كبد المؤسسة خسائر طائلة من أعمال الإصلاحات وتحمل المزيد من الاعباء في تشغيل المحطات التي تعتمد على مادتي الديزل والمازوت ذات التكلفة المرتفعة، منوهاً إلى أن المؤسسة ماضية في أعمال الصيانة.

وأعرب المصدر عن أمله في أن يكون التحسن الملحوظ في خدمة التيار الكهربائي في غضون الساعات الماضية قد أكسب المواطنين مشاعر الارتياح لما تبذله المؤسسة العامة من جهود لا تتوقف في سبيل توفير الخدمة على الرغم من الوضع المالي الحرج للمؤسسة وتحملها لمديونيات طائلة لشركة النفط نظير توفير الوقود للمحطات.

داعياً عموم المستهلكين للوفاء بالتزاماتهم في تسديد فواتير الكهرباء وما عليهم من مستحقات للمؤسسة حتى تستطيع الوفاء بالتزاماتها في تقديم الخدمة والمضي قدماً في أعمال الصيانة للمحطات وتوفير قطع الغيار لها إزاء ما يتطلبه ذلك من مبالغ طائلة وهو الأمر الذي يستدعي من عموم المستهلكين الاسراع في سداد ما عليهم من مستحقات للمؤسسة.

تحليل الاسبوع

الصراع على المياه والممرات الدولية

■ ،، اذا كانت الحرب العالمية الأولى ١٩١٤-١٩١٨م قد أسفرت في العلاقات الدولية عن إنشاء عصبة الأمم المتحدة كنتيجة سياسية لتلك الحرب فإن طابع الصراع على المياه الذي يحتل مساحة سدس العالم، كان شاهداً حقيقياً على هيمنة القوى الدولية على البحار والمحيطات، بدليل أن الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٤م قد أسفرت هي الأخرى عن إنشاء هيئة الأمم المتحدة بديلاً للعصبة في تلك العلاقات الدولية والتي أخذت منحى التشريع الدولي لحل النزاعات الجارية حول المياه.

اسكندر المريسي

بدليل إضافي أن أحد أهم العوامل الأساسية والتي استدعت نشوب الحرب العالمية الثانية تمثلت في الصراع على مضيق -الدردنيل- وكذلك تنامي ذلك الصراع حول جزر -فرساي- بين فرنسا وألمانيا حيث فشلت معاهدة فرساي ١٩٢٢م في حل إشكال تلك الجزر وكذلك حول مقاطعة -اللوزين وبالتالي تصاعدت في العلاقات الدولية مشكلة النزاعات الاقليمية حول المضايق والممرات.

وقد اشتد النزاع أكثر عقب القرار التاريخي الذي أصدره الزعيم جمال عبدالناصر في ٢٨ يوليو ١٩٥٦م والذي قضى بتأميم قناة السويس واعتبارها شركة وطنية مساهمة مصرية، مستعيداً بذلك القرار الحقوق المصرية على قناة السويس وسحب الشركة الانجليزية مما أدى إلى العدوان الثلاثي على مصر.

لذلك تنامت الصراعات خاصة في نهاية القرن الماضي مدشنة مسار جديد مع القرن الجاري حيث أدى نصب الصواريخ الروسية في كوبا إلى أزمة مع واشنطن أكان ذلك قبل أو بعد أو أثناء غزو أمريكا لخليج الخنازير في محاولة منها لإسقاط النظام الشيوعي الكوبي، وقد باتت تلك المحاولات بالفشل لتتواصل النزاعات على المياه لا سيما حصول الصين على جزيرة هونج كونج بعد فترة استعمار طويلة من بريطانيا، وبالمقابل من ذلك تحولت السياسة الدولية من أداة حل كما كان يفترض بها لتسوية النزاع في جزيرة قبرص بين القبارصة الأتراك المدعومين من أنقرة وبين القبارصة اليونان المدعومين من أثينا.

إلا أن تلك السياسة اعتمدت على أسلوب تأجيج الصراع داخل جزيرة قبرص، خاصة على أثر اجتياح الجيش التركي في الستينيات للجزيرة مما وسع من الصراع بين الجانبين ليترافق مع ذلك ازياد الاطماع الصهيونية نحو نهر الليطاني والوزاني المحسوبان على السيادة الوطنية اللبنانية، وكذلك مواصلة تركيا استحداثاتها المائية في استكمال التوسع في سد أتاترك كان أحد أهم عوامل التوتر في العلاقة السورية التركية، وكذلك الاطماع الصهيونية باتجاه أعالي النيل لما من شأنه السيطرة على البحيرات الخمس في العمق الافريقي وهو ما يهدد بشكل فعلي أمن مصر والسودان، خاصة بعد نجاح الكيان الصهيوني من فرض إملاءاته السياسية ضمن ما عرف باتفاق وادي عربة في الاردن والذي قضى برفع حصة اسرائيل من المياه المسيطرة عليها في بحيرة طبرية.

وخلاصة ما تقدم فإن وقائع كثيرة تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك أن حروب المياه قد اتخذت طابعين اساسيين: إما لتغطية الاحتياج من الاستهلاك العالمي للمياه، خاصة والعالم يواجه تعطيش بشكل واسع النطاق، واما ان تلك الحروب ايضا قد اتخذت طابعا استراتيجيا على إثره سارعت القوى الدولية في عسكرة المياه والبحار والمحيطات والمضايق والممرات، وشرُعت لتلك العسكرة هيئة الأمم المتحدة من خلال اصدارها تشريعات دولية لحصر الحدود المائية لكل دولة نامية في نطاق ١٢ ميلاً بحرياً وما ذلك التشريع الا لتمرير عسكرة المياه في مناطق النفوذ الاستراتيجي.

وهو ما أدى إلى الاختلال الواسع في العلاقات الدولية لان الاساطيل والمدمرات والغواصات تحتج بذلك البند والمحدد بـ١٢ ميلاً بحرياً بالتشريع الدولي والسيادة المائية للدول النامية والشعوب الصغيرة، وهو ما يعني بالتأكيد ان الظاهرة الاستعمارية اعطت أولوية في استراتيجيتها الدولية لاحتلال المياه قبل احتلال اليابس.